

50010 - ما حكم سماع القرآن قبل النوم من مسجل أو غيره ؟

السؤال

ما حكم سماع القرآن أثناء النوم من مسجل أو غيره لتكون خاتمة المسلم على ذكر الله ؟.

الإجابة المفصلة

لا حرج من أن يستمع المسلم قبل نومه للقرآن ، أو لمحاضرة ، أو لشيء مباح ، بل قد جاء في السنة الصحيحة أن من أذكار ما قبل النوم أدعية وقراءة آيات وسور من القرآن .

قال البخاري :

باب التعوذ والقراءة عند المنام

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده . رواه البخاري (5960) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكَلَّني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث - فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " صدق وهو كذوب ، ذاك شيطان " . رواه البخاري (3101) .

وسماع القرآن قبل النوم وبعده - في رمضان وفي غيره - يورث طمأنينة للقلوب ، وانشراحاً للصدور ، قال تعالى : (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) الرعد/28 .

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : بعض الناس يقول لي : لا ينام إلا على سماع القرآن ، إذا كان كذلك فلا بأس إذا كان مضطجعا ينتظر النوم ما عنده شغل ، فيستمع هذا لا بأس به ، ومن استعان بسماع كلام الله على ما يريد الإنسان من الأمور المباحة ، لا بأس هناك مانع . " لقاءات الباب المفتوح " (146 / سؤال رقم 9) . وقال الشيخ عبد الله بن منيع - حفظه الله - : لا يظهر لي بأس في ذلك ، وكونك أخذك النوم وأنت تستمع القرآن : لا تثريب عليك ، فالأمر باستماع القرآن حين يتلى موجه إلى السامع العاقل ، قال تعالى : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الأعراف/204 . " مجموع فتاوى وبحوث الشيخ عبد الله المنيع " (1 / 266) .

والله أعلم.